الباب الثالث

عقائد البوذية

obeikan.com

obeikan.com

البوذية فلسفة وضعية انتحلت الصبغة الدينية، وقد ظهرت في الهند بعد الديانة البرهمية الهندوسية في القرن الخامس قبل الميلاد وكانت في البداية تناهض الهندوسية وتتجه إلى العناية بالإنسان، كما أن فيها دعوة إلى التصوف والخشونة ونبذ الترف والمناداة بالمحبة والتسامح وفعل الخير وبعد موت مؤسسها تحولت إلى معتقدات باطلة، ذات طابع وثني، ولقد غالى أتباعها في مؤسسها حتى ألَّهوه.

وتعتبر نظاماً أخلاقياً ومذهباً فكرياً مبنياً على نظريات فلسفية، وتعاليمها ليست وحياً، وإنما هي آراء وعقائد في إطار ديني وتختلف البوذية القديمة عن البوذية الجديدة في أن الأولى صبغتها أخلاقية، في حين أن البوذية الجديدة هي تعاليم بوذا مختلطة بآراء فلسفية وقياسات عقلية عن الكون والحياة.

التأسيس وأبرز الشخصيات:

أسسها سدهارتا جوتاما الملقب ببوذا ٥٦٠ – ٤٨٠ ق.م وبوذا تعني العالم ويلقب أيضاً بسكيا موني ومعناه المعتكف وقد نشأ بوذا في بلدة على حدود نيبال، وكان أميراً فشبَّ مترفاً في النعيم وتزوج في التاسعة عشرة من عمره ولما بلغ السادسة والعشرين هجر زوجته منصرفاً إلى الزهد والتقشُّف والخشونة في المعيشة والتأمل في الكون ورياضة

النفس وعزم على أن يعمل على تخليص الإنسان من آلامه التي منبعها الشهوات ثم دعا إلى تبني وجهة نظره حيث تبعه أناس كثيرون.

اجتمع أتباع بوذا بعد وفاته في مؤتمر كبير في قرية راجاجراها عام ٤٨٣ ق.م لإزالة الخلاف بين أتباع المذهب ولتدوين تعاليم بوذا خشية ضياع أصولها عهدوا بذلك إلى ثلاثة رهبان هم:

١- كاشيابا وقد اهتم بالمسائل العقلية.

٢- أويالي وقد اهتم بقواعد تطهير النفس.

٣- أناندا وقد دون جميع الأمثال والمحاورات.

الأفكار والمعتقدات:

يعتقد البوذيون أن بوذا هو ابن الله، وهو المخلّص للبشرية من مآسيها وآلامها وأنه يتحمل عنهم جميع خطاياهم.

يعتقدون أن تجسد بوذا قد تم بواسطة حلول روح القدس على العذراء مايا.

ويقولون إنه قد دل على ولادة بوذا نجم ظهر في أفق السماء ويدعونه نجم بوذا.

ويقولون أيضاً إنه لما ولد بوذا فرحت جنود السماء ورتلت الملائكة أناشيد المحبة للمولود المبارك.

وقالوا: لقد عرف الحكماء بوذا وأدركوا أسرار لاهوته ولم يمض يوم واحد على ولادته حتى حيَّاهُ الناس، وقد قال بوذا لأمه وهو طفل إنه أعظم الناس جميعاً وقالوا: دخل بوذا مرة أحد الهياكل فسجدت له الأصنام وقد حاول الشيطان إغواءه فلم يفلح.

ويعتقدون أن بوذا هو الكائن العظيم الواحد الأزلي وهو عندهم ذاتٌ من نور غير طبيعية، وأنه سيحاسب الأموات على أعمالهم وأنه ترك فرائض ملزمة للبشر إلى يوم القيامة، ويقولون إن بوذا أسس مملكة دينية على الأرض.

الجانب الأخلاقي في الديانة البوذية:

في تعاليم بوذا دعوة إلى المحبة والتسامح والتعامل بالحسنى والتصدق على الفقراء وترك الغنى والترف وحمل النفس على التقشف والخشونة وفيها تحذير من النساء والمال وترغيب في البعد عن الزواج.

يجب على البوذيِّ التقيد بثمانية أمور حتى يتمكن من الانتصار على نفسه وشهواته:

١- الاتجاه الصحيح المستقيم الخالي من سلطان الشهوة واللذة وذلك عند الإقدام على أي عمل.

٢- التفكير الصحيح المستقيم الذي لا يتأثر بالأهواء.

٣- الإشراق الصحيح المستقيم.

٤- الاعتقاد المستقيم الذي يصحبه ارتياح واطمئنان إلى ما يقوم به.

٥- مطابقة اللسان لما في القلب.

٦- مطابقة السلوك للقلب واللسان.

٧- الحياة الصحيحة التي يكون قوامها هجر اللذات.

٨- الجهد الصحيح المتجه نحو استقامة الحياة على العلم والحق وترك الملاذ.

وفي تعاليم بوذا أن الرذائل ترجع إلى أصول ثلاثة:

١- الاستسلام للملاذ والشهوات.

٢- سوء النية في طلب الأشياء.

٣- الغباء وعدم إدراك الأمور على وجهها الصحيح.

obeikan.com

ومن وصايا بوذا: لا تقض على حياة حي، لا تسرق ولا تغتصب، لا تكذب، لا تتناول مسكراً، لا تزن، لا تأكل طعاماً نضج في غير أوانه، لا ترقص ولا تحضر مرقصاً ولا حفل غناء، لا تتخذ طبيباً، لا تقتن فراشاً وثيراً، لا تأخذ ذهباً ولا فضة.

أقسام البوذيون :ينقسم البوذيون إلى قسمين:

١- البوذيون المتدينون: وهؤلاء يأخذون بكل تعاليم بوذا وتوصياته.

٢- البوذيون المدنيون: هؤلاء يقتصرون على بعض التعاليم والوصايا فقط.

الناس في نظر بوذا سواسية لا فضل لأحد إلا بالمعرفة والسيطرة على الشهوات.

وقد احتفظت البوذية ببعض صورها الأولى في منطقة جنوب آسيا خاصة في سيلان وبورما، أما في الشمال وعلى الأخص في الصين واليابان فقد ازدادت تعقيداً وانقسمت إلى مذهبين هما:

١- مذهب ماهايانا مذهب الشمال ويدعو إلى تأليه بوذا وعبادته وترسُّم خطاه.

٢- مذهب هنايانا (مذهب الجنوب) وقد حافظ على تعاليم بوذا، ويعتبر أتباع هذا المذهب أن بوذا هو المعلم الأخلاقي العظيم الذي بلغ أعلى درجة من الصفاء الروحي.

وقد عبروا عن بلوغ النفس الكمال الأسمى والسعادة القصوى وانطلاقها من أسر المادة وانعتاقها من ضرورة التناسخ بالنرفانا وتعني الخلاص من أسر المعاناة والرغبة، واكتساب صفاء الدين والروح، والتحرر من أسر العبودية واللذة، وانبثاق نور المعرفة عن طريق تعذيب النفس ومقاومة النزعات، مع بذل الجهد والتأمل والتركيز الفكري والروحي، وهو هدف البوذية الأسمى.

علاقتهم بالمسلمين الآن لا تحمل طابع العداء العنيف ويمكن أن يكونوا مجالاً خصباً للدّعوة الإسلامية.

<u>كتب البوذية:</u>

كتبهم ليست منزلة ولا هم يدّعون ذلك بل هي عباراتٌ منسوبة إلى بوذا أو حكاية لأفعاله سجلها بعض أتباعه، ونصوص تلك الكتب تختلف بسبب انقسام البوذيين، فبوذيو الشمال اشتملت كتبهم على أوهام كثيرة تتعلق ببوذا أما كتب الجنوب فهي أبعد قليلاً عن الخرافات وتنقسم كتبهم إلى ثلاثة أقسام:

١ـ مجموعة قوانين البوذية ومسالكها.

٢ـ مجموعة الخطب التي ألقاها بوذا.

٣ـ الكتاب الذي يحوي أصل المذهب والفكرة التي نبع منها.

وتعتمد جميع كتبهم على الآراء الفلسفية ومخاطبة الخيال وتختلف في الصين عنها في الهند لأنها تخضع لتغيرات الفلاسفة.

شعار البوذية عبارة عن قوس نصف دائري وفي وسطه قائم ثالث على رأسه ما يشبه الوردة وأمام هذا التمثال صورة مجسمة لجرة الماء وبجوارها فيل يتربع عليه بوذا في لباسه التقليدي.

الجذور الفكرية والعقائدية:

ليس هناك ما يثبت أن للبوذية جذوراً فكرية أو عقائدية إلا أن الناظر في الديانات الوضعية التي سبقتها أو عاصرتها يجد بينها وبين البوذية شبهاً من بعض الجوانب مثل:

الهندوسية : في القول بالتناسخ والاتجاه نحو التصوف.

الكونفوشيوسية: في الاتجاه إلى الاعتناء بالإنسان وتخليصه من آلامه.

وينبغي أن يلاحظ التشابه الكبير بينها وبين النصرانية وبخاصة فيما يتعلق بظروف ولادة المسيح وحياته والظروف التي مرّ بها بوذا مما يؤكد تأثر النصرانية بها في كثير من معتقدات هذه الأخيرة.

الانتشار ومواقع النفوذ:

الديانة البوذية منتشرة بين عدد كبير من الشعوب الآسيوية حيث يدين بها أكثر من ستمائة مليون نسمة، ولهم معبد ضخم في كاتمندو بالنيبال، وهو عبارة عن مبنى دائري الشكل وتتوسطه قبة كبيرة وعالية وبها رسم لعينين مفتوحتين وجزء من الوجه، ويبلغ قطر المبنى ٤٠ متراً، أما الارتفاع فيزيد عن خمسة أدوار مقارنة بالمباني ذات الأدوار، والبوذية مذهبان كما تقدم:

المذهب الشمالي: وكتبه المقدسة مدونة باللغة السنسكريتية، وهو سائد في الصين واليابان والتبت ونيبال وسومطره.

المذهب الجنوبي: وكتبه المقدسة مدونة باللغة البالية، وهو سائد في بورما وسيلان وسيام.

ويمكن تقسيم انتشار البوذية إلى خمس مراحل:

١- من مطلع البوذية حتى القرن الأول الميلادي وقد دفع الملك آسوكا البوذية خارج حدود الهند وسيلان.

٢- من القرن الأول حتى القرن الخامس الميلادي وفيها أخذت البوذية في الانتشار نحو الشرق إلى البنغال ونحو الجنوب الشرقي إلى كمبوديا وفيتنام ونحو الشمال الغربي إلى كشمير وفي القرن الثالث اتخذت طريقها إلى الصين وأواسط آسيا ومن الصين إلى كوريا.

٣- من القرن السادس حتى القرن العاشر الميلادي وفيه انتشرت في اليابان ونيبال والتبت وتعد من أزهى مراحل انتشار البوذية.

٤- من القرن الحادي عشر إلى القرن الخامس عشر وفيها ضعفت البوذية واختفى كثير من آثارها لعودة النشاط الهندوسي وظهور الإسلام في الهند فاتجهت البوذية إلى لاوس ومنغوليا وبورما وسيام.

٥- من القرن السادس عشر حتى الآن وفيه تواجه البوذية الفكر الغربي بعد انتشار الاستعمار الأوروبي وقد اصطدمت البوذية في هذه الفترة بالمسيحية ثم بالشيوعية بعد أن صار الحكم في أيدي الحكومات الشيوعية.

<u>عقائدهم:</u>

وتشتمل عقائد البوذية وأفكارها وتعاليمها على خرافات كثيرة، وأباطيل عديدة، ومتناقضات شتى فمن ذلك:

١- الإلحاد: فقد كان بوذا في أول دعوته لا يتكلم عن الألوهية، ويتحاشى الخوض في أمور الغيب، ثم تحوَّل بعد ذلك إلى محاربة الاعتقاد بوجود الله، وصار ينادي بالإلحاد.

٢- يعتقد البوذيون أن بوذا هو ابن الله، وهو المخلِّص للبشرية من مآسيها وآلامها، وأنه يتحمَّل عنهم خطاياهم.

٣- يقولون: قد دلَّ على ولادة بوذا نجم ظهر في أفق السماء، ويدعونه نجم بوذا.

٤- يقولون: لما ولد بوذا فرحت جنود السماء، ورتَّلت الملائكة أناشيد المحبة للمولود المبارك.

٥- يقولون بقانون الجزاء، وإنكار البعث واليوم الآخر؛ فهم يرون أن الإنسان لا بدَّ له من الجزاء على أعماله خيراً وشرًّا، لكنهم يرون ذلك يحدث في الحياة الدنيا، لذلك فهم ينكرون البعث، وينكرون الجنة والنار.

٦- يعتقدون أن هيئة بوذا قد تغيرت في آخر أيامه؛ حيث نزل عليه نور أحاط برأسه، وأضاء من جسده نور عظيم؛ فقال الذين رأوه: ما هذا بشراً إن هو إلا إله عظيم.

٧- يصلي البوذيون لبوذا، ويعتقدون أنه سيدخلهم الجنة، وتُؤَدَّى الصلاةُ عندهم في اجتماعات يحضرها كثير من أتباعه.

٨- لما مات بوذا قال أتباعه: صعد إلى السماء بجسده بعد أن أكمل مهمته على الأرض.

٩- يقولون بتناسخ الأرواح: وذلك ناتج عن كفرهم باليوم الآخر؛ حيث قادهم ذلك إلى القول بتناسخ الأرواح؛ فهم يعتقدون أن من مات انتقلت روحه إلى حي جديد؛ فإذا مات الثاني انتقلت إلى الثالث، وهكذا إلى ما لا نهاية له؛ ثم يزعمون بناء على قانون الجزاء أن الروح تلقى جزاءها من النعيم أو الشقاء أثناء تنقلها من جسم إلى جسم وهذا الاعتقاد سرى إلى كثير من الأديان والفرق التي تقول بالتناسخ.

١٠- يؤمنون برجعة بوذا ثانية إلى الأرض؛ ليعيد السلام والبركة إليها.

١١- في تعاليم بوذا الدعوة إلى المحبة، والتسامح، والتعامل بالحسنى، والتصدق على الفقراء، وترك الغنى والترف، وحمل النفس على التقشف والخشونة، وفيها تحذير من النساء، والمال، وترغيب في البعد عن الزواج.

١٢- ويرى بوذا أن أساس التدين هو التأمل ومقاومة النزعات، وقد وضع أربع حقائق أساسية في زعمه وهي:

أ - الحياة هي العناء.

ب - الشهوات هي أصل هذا العناء.

جـ - يتوقف العناء عندما تتوقف الشهوات.

د - إبطال الشهوات، ويتمُّ باتباع ما سمَّاه بالصراط النبيل، ويقوم هذا الصراط على توافر الصحة، والصواب في الاعتقاد، والعزم، والقول، والسلوك، والمهنة التي تتخذ لكسب العيش، والجهد، والتأمل الفكري والروحي.

وبهذه الذاتية الروحية الفكرية السلوكية يصل إلى النرفانا وهي السعادة القصوى، وعندها تبطل الشهوات، والعواطف ويتوقف تناسخ الأرواح؛ فالبوذي السعيد هو الذي ينجو من الدوران في محيط الولادة والموت؛ إذ يصل إلى النرفانا حيث لا ولادة ولا موت، وهذه المرحلة هي انعدام التناسخ الذي هو من ضرورات النفس الشقية.

ويُروى أن بوذا توصَّل إلى ذلك خلال ست سنوات من تحمل العناء ورياضة النفس، وأنه أنفق السنوات الخمس والأربعين الباقية من عمره في تعليم ما أنتهى إليه من تجربته.

فالنرفانا إذاً يبلغها البوذي بعد أن يحطِّم جميع القيود والأغلال التي تُقيِّد نفسه، وتمنعها من إدراك الحقائق، ويعرض عن شهوة البقاء، ويتملَّكُه عقل هادئ مطمئن لا يتسرَّب إليه الخطأ، ويتجرَّد عن كل الأماني والرغبات والجهالات وأسباب الخديعة والإغراء بعد هذا كله يبلغ البوذي

طور النرفانا وقد قيل: إن النرفانا هي الاتحاد بالإله، ولكن البوذية لا تعرف إلهاً.

١٣- التسول والبطالة: فمن تعاليم البوذية أنها توصي أتباعها بالتخلي عن أموالهم وعقاراتهم وحرفهم، وتوصيهم بمد اليد للآخرين بالتسول والاستجداء؛ فهم يعيشون على البطالة والكسل.

التعاليم الأساسية للبوذية

الحقائق الأربعة النبيلة

تعرف تعاليم بوذا الأساسية بالدارما بـ " الحقائق الأربعة النبيلة " ، الحقائق الأربعة التي تم اعتبارها صحيحة بواسطة كائن ذو أدراك سامي، فقد رأى بوذا أن كل فرد يعاني من :

(١) حقيقة المشكلة . ولا يشك أحد في كون الحياة مليئة بالمعاناة، فبالرغم من وجود متع شتى، فالصعوبات التي يواجهها الإنسان كبيرة : المرض والشيخوخة والموت وموت أحبائه، والإحباط في الحياة، وخيبة الأمل في علاقات الشخص مع الآخرين، وما إلى ذلك . ولكن الناس يزيدون من الآلام الناتجة عن هذه الظروف بسبب مواقفهم الداخلية المشوشة .

(٢) إن السبب الحقيقي للمشاكل هو قلة الوعي أو الجهل بحقيقة الواقع، فعلى سبيل المثال يظن كل شخص أنه مركز الكون، فهو يظن مثل الطفل الصغير أنه عندما يغلق عينيه فأن الأخرين يختفون من الوجود، ، ومن أجل هذه الظاهرة الخادعة يحسون بأنهم ينفردون بالأهمية، ولذلك فلابد أن يسلكوا مسلكهم المنفرد دائمًا، ونتيجة لهذا الموقف الأناني والمعتد بالنفس فإنهم يسببون الجدال، القتال وحتى الحروب، ولو كان صحيحٌ أن أي شخص هو مركز الكون لتوجب على الآخرين إقرار هذه الحقيقة ، ولكن لا أحد يوافق على هذا، لأن كل شخص يعتبر نفسه مركزاً لكون ولا يمكن أن يكونوا جميعاً على حق .

(٣) الحقيقة المتعلقة بإيقاف جميع المشاكل حتى لا يواجه الشخص التعاسة مطلقاً مرة أخرى وهذا يحدث فقط إن سلك الطريق الصحيح للعقل ليدرك حقيقة الواقع بتعبير آخر، بالوصول لحالة إدارك كاملة لحقيقة أن جميعنا معتمدون ومتصلون بكل شخص آخر، وأنه لا أحد منا مركز للكون، حينها سيمكن لنا أن نحد حلولاً لمشاكلنا حتى نستيطع أن نعيش سوياً بسلام وتناغم إذن فالمنهج الأساسي في البوذية علمي وعقلاني، فلابد لإزالة المشاكل من التعرف على أسبابها والقضاء عليها، فكل شيء تابع لقانون السبب والنتيجة .

<u>الخلو والترابط</u>

النقاط الأساسية في تعاليم بوذا هي : تخص إدراك الواقع، وأقصد إدراك الترابط بين كل شيء، الأشياء والبشر، والذي يترتب عليه تنمية الحب والشفقة لكل الكائنات بنفس الدرجة المبدأ الأسمى الذي يوحد كل شيء يعرف بالخلو الذي يتجاوز كل المسميات والأفكار ووفقا لمبداء الخلو فإن وجود شيء منفصلاً بذاته لهو ضرباً من الخيال المستحيل، لكن جميع الموجودات والكائنات توجد مترابطة فيما بينها ولأن جميع الكائنات الحية والبيئة مترابطة فيتوجب علينا الأحساس بالحب والأهتمام والشفقة تجاة جميع الكائنات وأن نتحمل مسئوليتنا لنقدم المساعدة الفعالة . وحتى نستطيع التركيز على هذين المبدئين الخلو والشفقة والمعروفين بالحكمة والأداة، نحتاج قدرة عالية على التركيز واساس راسخ من الالتزام الأخلاقي وقد علم بوذا العديد من الطرق للتدريب على هذه المهارات .

<u>الأخلاق والكارما</u>

لقد أكد بوذا على الحياة الأخلاقية واتباع المبادئ الأخلاقية الصارمة، قائلاً : حاولْ مساعدة الآخرين، وإذا لم تتمكن من ذلك فعلى الأقل لا تضرّهم ثم أوضح أن أساس الأخلاقيات هو الجوهر العلمي للكارما أو الأسباب والنتائج السلوكية فالكارما لا تعني القدر ولكنها تشير إلى الدوافع التي تحفزنا وتصاحبنا أثناء أفعالنا وحديثنا وتفكيرنا وتنشأ

الدوافع للتصرف بشكل ايجابي أو سلبي كنتيجة للشروط والأسباب التي قام بها الشخص بمواقفه السابقة، والتي بناء عليها سيختبر الشخص بمواقف أخرى في المستقبل درجات مختلف من السعادة أو التعاسة، هذه المواقف ستحدث سواء في هذه الحياة أو الحياة المقبلة .

وركيزة الأخلاق البوذية هي إبعاد النفس عن أرتكاب الأفعال العشر الأكثر هدماً، وهم على المستوى الجسدي، القتل والسرقة والسلوك الجنسي الغير لائق على المستوى اللفظي، الكذب، الوقيعة بين الناس، أستخدام الألفاظ الجارحة واللغة القاسية والحديث التافه وعلى المستوى العقلي، أفكار الطمع والغل والأفكار المضطربة، التفكير الانكاري الذي يجعلنا ننكر قيمة ما هو إيجابي لم يقم بوذا بتعليم قوانين مماثلة للشريعة، والتي وفقاً لها يتم تحديد العقاب على الأفعال السلبية، وبغض النظر تم مكافئة الانسان أو معاقبته على أفعاله الهدامة، هؤلاء الذين يرتكبون أياً من الأفعال السلبية سيعانون من الشقاء كمحصله لأفعالهم .

<u>ممارسات التعبد والتأمل</u>

رأى بوذى إنه على الرغم من وجود فروق شخصية بين الأفراد على مستوى مواهبهم وما يفضلونه ويهتمون به ، إلا أنهم جميعاً متساوون في قدرتهم على تحقيق الأستنارة وأحتراماً لهذه الفروق الشخصية، قام بوذا بعليم العديد من الأدوات حتى يستطيع كل شخص أن يعمل على

تطوير ذاته والتغلب على أوجه قصوره وإدارك أمكانياته وهذا يتضمن الدراسة والممارسات التعبدية كالسجود ثلاث مرات قبل الصلاة، تقديم الهبات السخية لمن هم في أحتياج أو هؤلاء من تفرغوا من أجل الحياة الروحانية، التسبيح بأسم بوذا أو الرموز السرية مانترا وأحصاء عدد التسبيحات ، الحج للأماكن المقدسة والطواف حول الأثار المقدسة، وخصوصاً التأمل التأمل يعني بناء عادات مفيدة ونحققها من خلال تكرار توليد أحاسيس داخلية إيجابية مثل الحب، الصبر، الوعي، التركيز وإدراك الواقع، ثم التدرب على رؤية المواقف المختلفة من خلال منظور الآخرين ومعايشتهم لذات الموقف .

وقد أكد بوذا على جميع أتباعه عدم أتباع تعاليمه بناء على إيمانهم به، لكن عليهم أن يختبروا بأنفسهم هذه التعاليم بنفس دقة الشخص الذي يشتري الذهب وإذا وجدوا شيئاً مفيداً في هذه التعاليم بناء على خبرتهم الشخصية، فعندها فقط عليهم تبني هذه التعاليم في حياتهم وتطبيقها فلا داعي لتغيير الثقافة أو حتى الدين، فكما قال بوذا، أي شخص يجد شيئاً مفيداً في تعاليمه فأهلاً به ليأخذها .

كما إنه لا توجد في البوذية أوقاتاً محددة للصلاة، لا توجد صلوات جماعية يقودها رجال الدين، ولا يوجد فكرة يوم الراحة الأسبوعي كما في اليهودية السبت والاسلام الجمعة يستطيع الناس التعبد في أي وقت

وأي مكان وأن كان من المعتاد القيام بالصلاة والتأمل في المعابد البوذية أو أمام الضريح الخاص بالمنزل وغالباً ما يوجد بهذه الأماكن تماثيل أو صور لبوذا والبوديساتفا وهم من سخروا حياتهم من أجل نفع جميع الكائنات واصبحوا بوذا والناس لا تقدس أو تصلي لهذه التماثيل ولكن تستخدمها للمساعدة على التركيز على خصال الكائنات السامية التي تمثلها هذه التماثيل أو الصور وحيث أن بوذا والبوديستفا ليسوا آلهة فالهدف من هذه الصلوات هو أستلهام القوة والارشاد من هذه الشخصيات من أجل تحقيق الأهداف الحسنة للفرد وعلى الرغم من ذلك فالأشخاص غير متعلمين قد يطلبون تحقيق بعض أمنياتهم وكعلامة على الأحترام لما حققه بوذا يقوم الناس بتقديم الهدايا من العطور والشموع وأوعية الطعام والماء أمام تماثيل وصور بوذا .

التقليد الرهباني

تمتلك البوذية كلاً من التقليد الرهباني والتقليد العادي للأشخاص العاديين من غير الرهبان ، فهناك رهبان وراهبات يلتزموا بمئات العهود بما فيها نذر التبتُّل، يقومون بحلاقة رؤوسهم وأرتداء أردية معينة ويعيشون في مجتمعات من الرهبان، ويكرسون حياتهم للدراسة والتأمل والتعبد وأداء الشعائر لفائدة الجميع، والعامة بدورهم يدعمون الرهبان

بتقديم الطعام، إما مباشرة إلى الأديرة، أو إلى الرهبان القادمين إلى بيوتهم صباحاً لجمع الصدقات .

المساواة

مع أن المجتمع الهندي الهندوسي في عصر بوذا كان منظماً حسب الطبقات، وكانت بعض الطوائف السُفْلى تعتبر نجسة لدرجة انها لا تُمَسُ، فقد صرح بوذا أن الناس متساوون في ديره، وبالتالي ألغى بوذا نظام الطبقات للذين تركوا المجتمع وراء ظهورهم ليعيشوا معه في أديرة للرهبان والراهبات، ووهبوا حياتهم للممارسة الروحية، وترتيب السلطة في الأديرة مبنيًا على احترام الأقدمية وهؤلاء محافظين على عهودهم لمدة أطول ، فالشاب الذي أصبح راهباً قبل شخصٍ كبيرٍ في السن فإنه يجلس قبله في اجتماعات الصلاة، ويقدم الطعام والشاي إليه قبل الآخرين ، ووَفقًا للعادات الآسيوية فإن الرجال والنساء يجلسون منفصلين عند اجتماعهم في الاحتفالات الدينية بجلوس الرجال في الأمام

وهذه تعاليمُ لا تستقيم معها الحياة، ولا ترتقي بها الأمم بخلاف الإسلام؛ فإنه دين يأمر بالعمل والنشاط والقوة، وينهى عن الكسل والبطالة.

obeikan.com